تنفست الولايات المتحدة وأوروبا أمس الصعداء في أعقاب قرار بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي إبقاء معدلات الفائدة قرب الصفر دون تغيير لمدة عامين,

وسجلت الأسهم الأوروبية ارتفاعا بعد قفزة في أسعار الأسهم في بورصة وول ستريت, وكذلك في البورصات الآسيوية,مما يضع نهاية لعشرة أيام من الخسائر التي بددت تريليونات الدولارات من قيمة الأسواق العالمية.
وارتفع مؤشر داو جونز القياسي الصناعي في بورصة وول ستريت حوالي4% في ختام التعاملات بعد أن كان قد تراجع في وقت سابق من اليوم بنسبة5,55%. وبدأ مؤشر يوروب ستوكس006 القياسي التعاملات علي ارتفاع بنسبة1،8%. وزاد مؤشر داكس لألماني2.2% في التعاملات المبكرة كما صعد مؤشر فايننشال تايمز 1،8% وكاك الفرنسي 1،7%.
وفي آسيا, ارتفعت الأسهم اليابانية بنسبة1% في أعقاب انتعاش بورصة وول ستريت وسعي المستثمرون لعقد صفقات رابحة بعد ثلاثة أيام من تراجع أسعار الأسهم. وتمكن مؤشر نيكي بعدما فقد 4،7% منذ الجمعة الماضية, حيث ارتفع 50،1% وحقق مؤشر توبكس الأوسع نطاقا ارتفاعا بمقدار 48،0%.
ولليوم الثالث علي التوالي, حقق سعر الذهب قرب أعلي مستوي له علي الاطلاق عند نحو8771 دولارا للاوقية.
وبالنسبة للبترول, قفزت أسعار العقود الآجلة لمزيج برنت أكثر من ثلاثة دولارات حتي مستوي501 دولارات للبرميل, وارتفع الخام الأمريكي الخفيف تسليم سبتمبر المقبل حتي مستوي 4،28% دولار للبرميل. جاء ذلك في الوقت الذي حذرت فيه وكالة الطاقة الدولية من أن نمو الطلب العالمي علي البترول قد ينخفض بأكثر من النصف إذا جاء نمو الاقتصاد العالمي دون المتوقع في2102.
وبخصوص الوضع الاقتصادي المتفاقم في منطقة اليورو, يعمل القادة الأوروبيون بشكل محموم لتنشيط أدوات إنقاذ المنطقة. وتعهد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي باتخاذ إجراءات جديدة لخفض العجز في الميزانية في42 أغسطس الحالي, وذلك في أعقاب اجتماع طارئ عقده ساركوزي مع عدد من الوزراء لمناقشة الوضع الاقتصادي والمالي علي ضوء الأزمة المالية التي تشهدها منطقة اليورو.
وذكر الاليزيه في بيان له أن الاجتماع ضم كلا من رئيس الوزراء الفرنسي فرانسوا فيون, وزير الخارجية آلان جوبيه, وزير الاقتصاد والمالية والصناعة فرانسوا باروان, وفاليري بيكريس وزيرة الموازنة والاصلاح المتحدثة باسم الحكومة الفرنسية,وجون ليونيتي الوزير المسئول عن الشئون الأوروبية وكريسيان نوبيه محافظ بنك فرنسا.
وفي روما, تعقد الحكومة الإيطالية اجتماعا طارئا خلال أيام لبحث إدخار53 مليار يورو العام المقبل ورفع الحد الأدني لسن المعاش. ومن بين المقترحات التي سيبحثها الاجتماع خفض دخول وزراء الحكومة التي تعد الأعلي في أوروبا. ومن المقرر أن يعقد البرلمان اجتماعا اليوم لبحث تعديل دستوري لضبط الميزانية.
وفي برلين, دعا رئيس اتحاد البنوك الألماني الحكومة إلي اتخاذ دور رئيسي في أزمة الديون الأوروبية لمنع تفتت الاتحاد الأوربي. وانتقد حكومات أوروبا خاصة المانيا وفرنسا بسبب ترددهم في اتخاذ القرارات مع استمرار تعمق الأزمة.
وفي لندن, خفض بنك انجلترا المركزي توقعاته للنمو الاقتصادي وهو ما يعزز التوقعات بأن تظل أسعار الفائدة البريطانية منخفضة لفترة خلال العام المقبل ويبقي أيضا علي توقعات السوق باحتمال اللجوء لمزيد من التيسير الكمي إذا استمرت معاناة الاقتصاد.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 11/08/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com